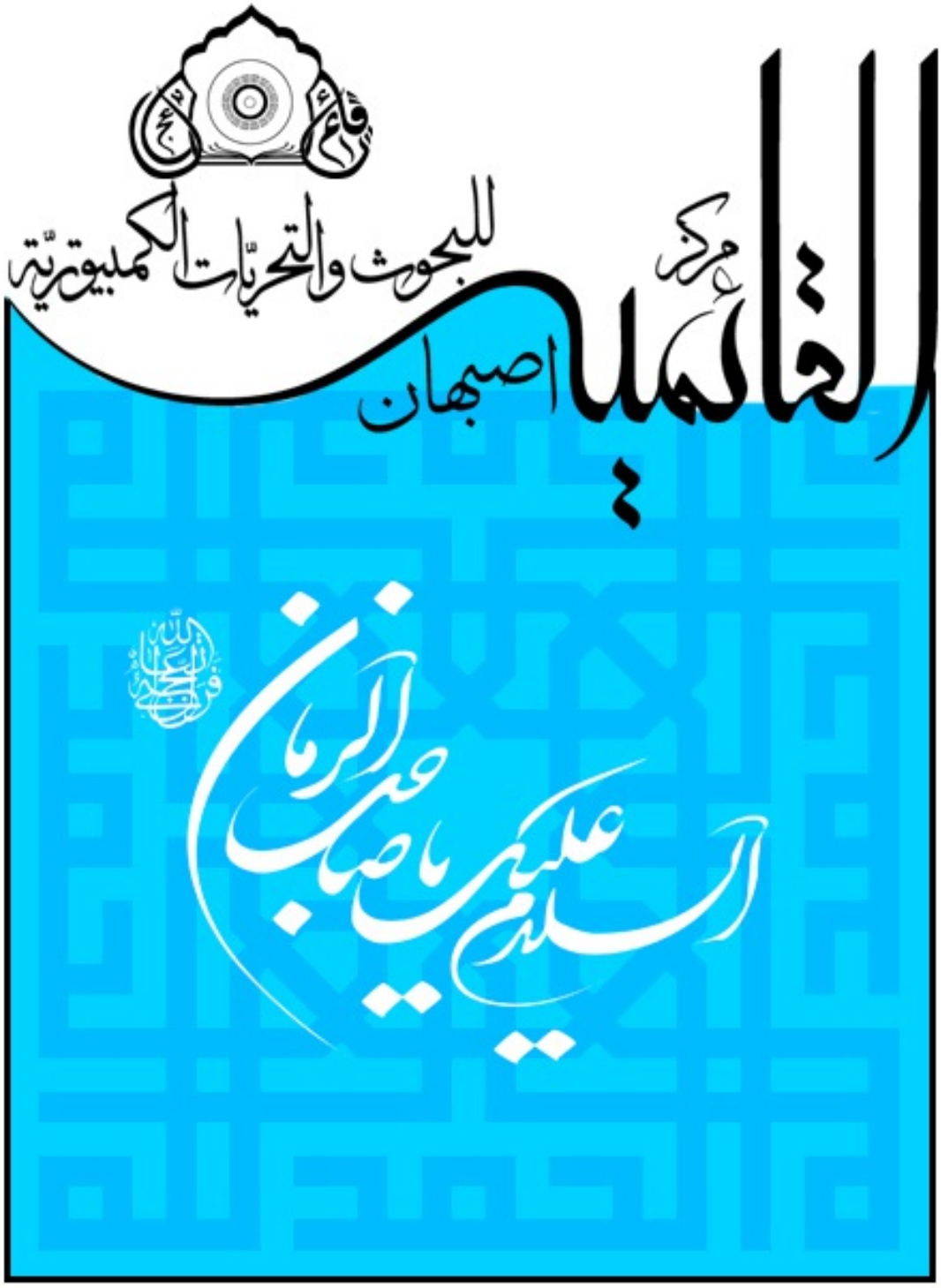

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

قراءة في كتاب
الأجوبة النجفية
في الرد على الفتاوى الوهابية
الشيخ محمد الهادي

بسم الله الرحمن الرحيم

قرا ءه فی کتاب الاجوبه النجفیه فی الرد علی الفتاوی الوهابیه

کاتب:

محمد هادی

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
قراءه فی کتاب‌الاجوبه‌النجفیه فی‌الرد علی‌الفتاوی‌الوهابیه ----- ۶
اشارة ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدّمة ----- ۱۰
الحرکة الوهابیة و تکفیر المسلمین ----- ۱۱
هل البناء علی القبور و زیارتها والتوسل بأصحابها شرک؟ ----- ۱۵
النَّذر للضرائح و الأموات والتوسل بهم ----- ۱۹
قل هاتوا برهانکم ----- ۲۱
الإکراه المذهبی ----- ۲۲
ویستمر الهدم والتخریب ----- ۲۳
تعریف مرکز ----- ۲۶

قراءه فی کتاب‌الاجوبه‌النجفیه فی‌الرد علی‌الفتاوی‌الوهابیه

اشارة

سرشناسه : هادی، محمد

عنوان قراردادی : الاجوبه‌النجفیه فی‌الرد علی‌الفتاوی‌الوهابیه. شرح.

عنوان و نام پدیدآور : قراءه فی کتاب‌الاجوبه‌النجفیه فی‌الرد علی‌الفتاوی‌الوهابیه لایه‌الله‌الشیخ هادی آل‌کاشف‌الغطاء/محمد هادی.

مشخصات نشر : تهران: مشعر، ۱۳۸۷.

مشخصات ظاهری : [۲۰] ص.؛ ۹ × ۱۹/۵س‌م.

شابک : ۳۵۰۰۰ ریال:۹۷۸-۹۶۴-۵۴۰-۱۲۶-۷

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

موضوع : آل‌کاشف‌الغطاء، هادی، ۱۸۷۲؟ - ۱۹۴۲م.الاجوبه‌النجفیه فی‌الرد علی‌الفتاوی‌الوهابیه -- نقدو تفسیر.

موضوع : وهابیه -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها.

موضوع : شیعه -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها.

شناسه افزوده : آل‌کاشف‌الغطاء، هادی، ۱۸۷۲؟ - ۱۹۴۲م.الاجوبه‌النجفیه فی‌الرد علی‌الفتاوی‌الوهابیه. شرح.

رده بندی کنگره : BP۲۰۷/۶/آ۷۳الف۳۰۸۴ ۱۳۸۷

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۶

شماره کتابشناسی ملی : ۱۲۵۸۰۱۳

ص: ۱

اشارة

ص: ۲

ص: ۳

ص: ۴

ص: ۵

المقدّمة

من الحقائق الثابتة فی الواقع الإسلامی والتی لایعتریها الریب و الشک أنّ الأمة الإسلامیة هی أمة واحدة، و أنّ المسلم أخو المسلم، وأنّ الاختلاف المذهبی لا یضعف من هذه الاخوة ولا یعکّر صفو الوحدة الدینیة، فإنّ الاختلاف المذهبی ما هو إلّا نتیجة للاختلاف فی الاجتهاد الشرعی، الذی هو عبارة عن السعی وراء الأدلّة المعتبرة من أجل الوصول إلی الموقف الشرعی المطلوب و المراد لله سبحانه و تعالی، ولم یکن للاختلاف الاجتهادی تأثیر سلبی علی حرکة الفکر فی الدائرة الاسلامیة، بل کان له دور فی دفع عجلة العلوم و المعارف الإسلامیة و تطویرها.

بید أنّ المشکلة التی برزت فی الساحة الإسلامیة الثقافیة کانت بسبب أصحاب الفرق

ص: ۶

المتطرّفة و الآراء المتعجرفة، سيما ما ابتليت به امتنا الإسلامية من ظهور التيار الوهابى والاتجاه الإرهابى، الذى نصبوا من أنفسهم مقياساً دينيّاً يصنّفون المسلمين على أساسه إلى مشركين وموحّدين، و رتّبوا على ذلك آثاراً عملية وخيمة، بدءاً من المجاهرة بتكفير النسبة الغالبة من أبناء الإسلام و نبزهم بأفضع النعوت و إباحة دمائهم و أعراضهم و أموالهم.

و تاريخهم الدموى أبرز دليل على ما نقول، و لا زالت ذاكرة التاريخ الحديث تحتفظ بمشاهد مريرة ممّا ارتكبوا من جنايات بحق المسلمين و بحق الحضارة الإسلامية والإنسانية، و عادوا اليوم من جديد يبثّون أفكارهم الهدّامة التى يرفضها المنطق السليم و الفطرة الاسلامية ليزرعوا الفتن و يمزّقوا جسد الأمة الموحّد دون تقوى من الله و وسيلتهم الشيطانية هو الإرهاب والعنف.

ومن هنا انطلق علماء الأمة الغيارى لتنبيه المسلمين وتحذيرهم من هذه الفتنة الخطيرة والبدعة الوهابية الخبيثة، وقى الله المؤمنين شرّها.

والكتيّب الذى بين يديك هو تعريف بأحد الكتب التى ألّفت لردّ شبهات الوهّابية الواهية.

مركز تحقيقات الحج

قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ

الحركة الوهابية و تكفير المسلمين

انطلقت حركة محمد بن عبد الوهاب الحنبلى من نجد فى النصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى، معلنة الجهاد على المسلمين فى الجزيرة العربية وأطرافها، بحجة أنهم كفار و مشركون، ارتدوا عن التوحيد و عبدوا الأولياء و الأنبياء و الصالحين، و استبدلوا المساجد بالأضرحة و المقابر و المزارات و مقامات الأئمة و العلماء.

قد اتخذت هذه الحركة ومنظِّروها من مظاهر بناء الأضرحة و القباب على القبور دليلًا على أنّ المسلمين قد رجعوا إلى الجاهلية الأولى، فعادوا إلى الشرك بعد الإسلام، لذلك فقد أصبح الجهاد ضدّ المسلمين بزعمهم مشروعاً، و الدعوة إلى الإسلام و عقيدة التوحيد مسؤولية عظيمة، قام بها الشيخ ابن عبد الوهاب النجدى بمساعدة أمير الدرعية آنذاك، ومن تبعهم

ص: ۷

من أعراب نجد ممن انتحل دعوة الشيخ و آمن بعقيدته.

وهكذا انطلقت الفتوحات من جديد لجهاد الكفار و المشركين من المسلمين الذين يشهدون الشهادتين و يصلّون و يصومون و يحجّون، و يرفع الأذان بين ظهرانيهم خمس مرَّات فى اليوم معلناً أن لا إله إلا الله و أنّ محمداً عبده و رسوله، و يتحاكمون للشريعة المنزلة، و يُقلِّدون المذاهب الفقهية و الأصولية الإسلامية المعروفة و المعتمدة.

وفى غفلة من سلطة الإمبراطورية العثمانية- المسيطرة آنذاك على الجزيرة العربية- التى أصابتها الشيخوخة و دبّ فى أوصالها الضعف و الوهن، انطلقت الفتوحات الوهابية من قلب نجد باتجاه الحجاز وشمال الجزيرة وشرقها، حيث تمكَّن الجيش الوهابى من السيطرة على الحرمين الشريفين وعلى مساحات شاسعة فى وسط الجزيرة و شمالها، وقتلوا فى سبيل ذلك الآلاف من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، وسفكوا الدم الحرام، ونهبوا الأموال وحرقوا الزرع، وقطعوا الأشجار والنخيل، وفى طريقهم هدموا و دمَّروا كلّ ما وجدوه من قباب وأضرحة و مقابر جماعية و أماكن للعبادة يوجد فيها قبر أو أىّ أثر إسلامى يتبرَّك به المسلمون أو يقصدونه للزيارة و الاعتبار.

وأهم هذه المزارات و الآثار قبور أئمة أهل البيت: و الصحابة التابعين و العلماء الصالحين، و قبور أمهات المؤمنين و الشهداء، خصوصاً مقبرة البقيع فى المدينة المنورة التى هجموا عليها فى الثامن من شهر شوال سنة ۱۳۴۴ ه-./ ۱۹۲۶ م، فهدموا قبابها و قبورها و تركوها قاعاً صفصفاً، أحجاره مبعثرة كأن زلزالًا قد ضرب المكان، لم يعرف قبر صحابى من قبر تابعى أو شهيد أو عالم.

و كانوا، قبل ذلك قد أغاروا على مدينة كربلاء المقدّسة جنوب العراق، و قصدوا ضريح الإمام الشهيد الحسين بن على بن أبى طالب:، فهدموا قبة الضريح و المنابر لأنهم كانوا يظنون أنها مبنية بالذهب و الفضة، بعدما قتلوا- كما يقول مؤرّخهم ابن بشر-: «غالب أهلها فى الأسواق و البيوت» (أكثر من أربعة آلاف مسلم من الرجال و النساء و الشيوخ و الأطفال). ثم هربوا عائدين إلى صحاريهم فى نجد يحملون معهم الغنائم و الأسلاب و ما سرقوه نهبوه ظلماً و عدواناً، و تركوا وراءهم الخراب و الدمار و اليتامى و الثكالى المسلمات يبكين قتلاهنّ.

وأمام توارد الأخبار عن فداحة حجم الخسائر فى الأرواح و الممتلكات و الآثار و معالم الحضارة الإسلامية فى جزيرة العرب، قامت الحكومة العثمانية- آنذاك- بحملات عسكرية

ص: ۸

متتالية لاستئصال شأفة هذه الحركة وأتباعها، و قد حققت الجيوش التركية و المصرية انتصارات مهمة على الوهابيّين حيث وصلت إلى الدرعية عاصمتهم فدمَّرتها، وقُتل منهم من قُتل وفرّ آخرون ونفى أو أُسر آخرون، وكان ذلك- كما يقول الشيخ محمّدجواد مغنية- جزاء وفاقاً لما فعلوه من قبل بأمة محمد ۹ من المظالم و المآثم (هذه هى الوهابية، ص ۱۲۹).

وإلى جانب الحملات العسكرية، انطلقت من جهة أخرى الردود الفكرية للردّ على شبهات الوهابية ونقض ما استمسكت به من أدلّة نقلية لتكفير المسلمين و استباحة دمائهم و هدم قبور أئمتهم و علمائهم و أسلافهم، و الآثار التى تدلّ عليهم. والردّ على الادّعاء بأنّ ما يقوم به المسلمون من بناء القبور و زيارتها و التوسل بالأنبياء و الأئمة و الأولياء، هو من مظاهر الشرك الذى يخرج المسلم عن عقيدة التوحيد.

وقد جاءت هذه الردود متنوّعة، لم تقتصر على علماء المذهب الحنبلى (الذى يقلّده الشيخ ابن عبد الوهاب) و مقلّدى المذاهب السنية الأخرى: المالكية و الشافعية و الأحناف، بل تصدّى للرد على الوهابية كذلك عدد من علماء الشيعة الإمامية، وقد اتفقت كلمة الجميع على تبرئة المسلمين سُنة وشيعة و صوفية من تهمة الشرك، و على أنّ ما يقوم به العلماء و العوام من بناء القبور و الأضرحة و زيارتها و التوسل بأصحابها، كلّ ذلك له أصل فى الإسلام، و لا يخالف عقيدة التوحيد، بل هو مظهر من مظاهر الإيمان بالله و رسله و اليوم الآخر، و تعظيم لشعائر الإسلام، وقد فعله المسلمون بمرأى و مسمع من الصحابة و التابعين و أئمة الدين و علماء السلف، ولم يُنكر عليهم أحد، ولم يدَّع أحد من السلف أنّ هذه الأفعال و الأعمال من قبيل الشرك، و لا طالبوا بهدم قبر أو قبة مبنية على قبر إمام أو صحابى أو شهيد، بل أُثر عنهم احترامها و توقيرها و التبرّك بمراقد أهل بيت النبى: و صحابته. وليس أدلّ على صحة ذلك و مشروعيته و عدم مخالفته لعقيدة التوحيد، من بقائها قائمة شاهدة، إلى أن أدركتها معاول الجهل و الجفاء النجدى الوهابى، فهدمتها و خرَّبت معالمها و جعلتها أثراً بعد عين.

هذا بالإضافة إلى أنّ آراء الشيخ ابن عبد الوهاب مخالفة لما هو عليه جمهور الحنابلة، وليست سوى صدى لما كتبه شيخه ابن تيمية الحرانى أواخر القرن السابع الهجرى، وقد ردَّ عليه مُعاصروه من فقهاء المذاهب السنية و من جاء بعدهم، و نسبوه إلى الابتداع و مخالفة الإجماع و عقيدة السلف الصالح، بل اتّهموه بالزندقة لنهيه عن زيارة قبر الرسول ۹ و قوله إنّ النبى ۹ لا يُستغاث به، و النفاق لدفاعه عن بنى أمية وطعنه فى الإمام على ۷ و عدد من

ص: ۹

الصحابة.

وقد كفَّره عدد من علماء السُـنّة لذلك ولكونه أحدث فى أصول العقائد و قال بالجسمية و التركيب و جواز حلول الحوادث فى الذات الإلهية- تعالى الله سبحانه عّما يقول الجاهلون- لذلك فقد نودى فى دمشق: من كان على عقيدة ابن تيمية حل ماله و دمه.

(لمعرفة آراء علماء أهل السنة فى ابن تيمية، يراجع كتاب: السلفية بين أهل السنة و الإمامية، للسيد محمد الكثيرى، بيروت، الغدير، ط ۱، ۱۹۹۷ م. ص ۲۳۵ و ما بعدها).

هـذا ما جعل هذه الرُّدود تتجاوز ما كتبه ابن عبد الوهاب و فتاوى أتباعه لترد على أستاذه ابن تيمية؛ لأنّه لم يكن سوى ناقل و مقلِّد له و لتلميذه ابن قيِّم الجوزية.

من بين الردود الشيعية الإمامية، ما كتبه سماحة آية الله العظمى هادى كاشف الغطاء (قدس سره) (۱۲۹۰ ه-- ۱۳۶۱ م.) و هو من الأسر العلمية النجفية المعروفة و المشهورة. والتى أخذت على عاتقها مواجهة التضليل الوهَّابى، إذ كتب عدد من أعلامها ردوداً مهمة مثل": منهج الرشاد لمن أراد السداد "للشيخ جعفر كاشف الغطاء، و رسالة "نقض فتاوى الوهَّابية "للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، و قد كتبه سنة ۱۳۴۵ ه- رداً على مجموعة من الفتاوى الوهَّابية اطَّلع عليها آنذاك، فرأى تهافتها و بُعدها عن الحق، وقد بقيت هذه الردود مخطوطة إلى أنّ انبرى لتحقيقها الشيخ أسعد كاشف الغطاء، و تولّى مركز الغدير فى بيروت طباعتها، باعتبارها أصبحت وثيقة تاريخية مهمة، لأنّ المؤلّف- كما يقول المحقق- كان شاهد عيان على ما اقترفته الوهّابية من فظائع بحق المقدّسات الإسلامية، و خصوصاً هدم المشاهد و المساجد و قبور الأئمة و الصحابة و الشهداء فى المدينة المنوّرة.

وقد جاء الكتاب عبارة عن ردود على بعض الاستفتاءات المنشورة لعلماء الوهّابية، تناول فيها المسائل المختلف فيها بين الوهّابية وباقى المسلمين، وهى أربع إجابات.

تحدّث فى الإجابة الأولى عن مسائل التوحيد و ما يتفرّع عنها، و على وجه الخصوص المسائل التى يكفّر بسببها الوهّابية أهل السنة و الشيعة الإمامية و الصوفية، مثل بناء القبور و زيارتها و الصلاة و الدعاء عندها، و التوسل بأصحابها، و الموارد التى لا يجوز فيها تكفير المسلمين و ما المقصود بالفرقة الناجية.

الإجابة الثانية، طالب فيها المؤلّف علماء الوهّابية بتقديم الأدلّة الشرعية على صحة ما ينفردون به من آراء فى التوحيد و مسائل الاجتهاد والتقليد والبدعة وغيرها من القضايا المختلف فيها.

ص: ۱۰

أمّا فی الإجابتین الثالثة و الرابعة، فناقش المؤلّف مجموعة من المسائل و القضایا التی کانت مثار جدل آنذاک مثل موقف الوهّابیین من بعض المخترعات التی وقفوا منها مواقف غریبة کالبرق و التلغراف، و مسألة القوانین و الأنظمة، و موقفهم من الشیعة فی المنطقة الشرقیة من الجزیرة العربیة، و محاولة إکراههم علی اعتناق المذهب الحنبلی الوهابی.

فیما یأتی مراجعة سریعة- لا تغنی عن قراءة الکتاب- لأهم ما جاء فیه من مناقشات لقضایا لا تزال إلی یومنا هذا مثار جدل و خلاف مستمر بین الوهابیة (السلفیة) ومخالفیها من أهل السنة و الشیعة الإمامیة وأهل العرفان وأتباع الطرق الصوفیة.

هل البناء علی القبور و زیارتها والتوسل بأصحابها شرک؟

لا یرتاب مسلم فی أنّ التوحید هو أساس دین الإسلام و عماده، ولکن الکلام- یقول المؤلف-: فی معرفة حقیقة التوحید الذی أمر به الله تعالی و جعل اعتقاده محتماً و معتقده مسلّماً، وفی معرفة ما ینفیه أو ینافیه من الأقوال و الأعمال، وفی معرفة العقائد التی توجب البقاء علی الشرک أو الدخول فیه، والمعتمد فی کشف الحقیقة هو الرجوع إلی الکتاب والسنة و أخبار أهل البیت العصمة (ص ۲۴).

وقد أفتی الوهابیة بحرمة البناء علی القبور و زیارتها و التمسح بها و الصلاة عندها، و کذلک التوسل بالأنبیاء و الأئمة و الصحابة و الشهداء، ظناً منهم أنّ ذلک ینافی عقیدة التوحید، وهو موجب للشرک بالله؟!

وهذه الأفعال کلها فی نظر علماء أهل السنة والشیعة الإمامیة جائزة بالکتاب والسنة و الإجماع و العقل والقیاس والاستحسان، بل إنّها من مسلَّمات عقائد المذاهب الإسلامیة الأصولیة، باستثناء من شذّ من الحنابلة، مثل ابن تیمیة و تلامذته.

وقد تعرّض علماء المذاهب للأحادیث والروایات التی یستند إلیها هؤلاء الشرذمة المخالفون بالشرح والتحلیل، وقدموا فهماً وشرحاً یختلفان کثیراً عما فهمه منها ابن تیمیة وأتباعه من الوهابیة، مؤکدین علی ضرورة فهم تلک الأحادیث فی إطار سیاقها التاریخی عند بدایة

ص: ۱۱

الـدعوة الإسـلامية، فالأمر بالهـدم مثلًا كان المقصود به قبور المشـركين التى كان بعض منها يُعبد أو تُقام عليه أو بجانبه بعض الشـعائر الشـركية، ومنها من كان قد نُصب عليه بعض الأصنام من الحجارة، فتحولت إلى آلهة تُعبد من دون الله، لذلك طلب رسول الإسلام ۹ بهدمها وانهالت الشواهد والعلامات القائمة عليها.

أمّا قبور المسلمين فليس هناك أىّ دليل على وجوب هدمها، بل تواترت الأخبار على زيارة الرسول ۹ و أمهات المؤمنين و الصحابة و الأئمـة قبور الشـهداء والموتى فى أحد والبقيع، وكانوا يترحّمون على أصـحابها و يقرأون عندها القرآن ويهدون ثوابه إلى أهل القبور، وكـانوا يعرفون كـلّ قبر وصـاحبه، وهـذا معناه أنّ القبور كان لها شواهـد و علامات، وهى واضـحة للعيان، ولم يخطر ببال أحـدهم أنّ فعلهم هذا محرم أو منهى عنه، ناهيك عن أن يكون طريقاً للشرك بالله سبحانه و تعالى!

وقـد ظهر ذلـك جلياً فى إجمـاع المسـلمين، صـحابة وتـابعين، علمـاء ومقلّدين، وإلى يوم الناس هـذا، كما هو مشاهـد للعيان وثابت للوجـدان، فقبـل فتنـة الوهابيـة وسـيطرتهم على الحجـاز و الأمـاكن المقدسـة كـان أغلب قبور الأئمـة و الصـحابة و العلماء مبنياً وعليها أضـرحة وقباب يزورها المسـلمون من كل بقاع العالم، و الآن أغلب المناطق الإسـلامية فى مصر و العراق وبلاد الشام والمغرب وتركيا وإيران وبلاد الهنـد تبنى فيها القبور والأضـرحة والمراقد، أو تُبنى بجانبها مساجد أو زوايا تقام فيها الصـلاة ويقرأ فيها القرآن، ولم يقل أحد: إنّ ذلك شرك أو كفر.

وكيف يكون ذلك كفراً؟! وأنت لو سألت أىّ شخص من عوام المسلمين من زوار تلك المراقد، فسيقول لك: هذا قبر فلان الإمام أو الصـحابى أو العالم، وأنه يزوره ليترحم عليه ويـدعو له أو عنده، ولن تجد من يدَّعى أنه إله أو شـريك لله فى صـفة من صـفاته، أو أنه يعبـدُه ليقربه إلى الله زلفى. وبجـانب هـذه المقامات تقام الصـلوات الشـرعية، ويرفع الأذان بالتوحيـد، فكيف يكفر أو يُشـرك بالله من يُوحِّده ويتلو كتابه آناء الليل والنهار؟!

إنّ الفهم الوهـابى (السَّلفى) للتوحيـد، هو فهم سـاذج بسـيط ففى الوقت الـذى يسـتدلّ الوهابيون فيه بأحاديث يـدّعون صـحتها ويوهم ظاهرهـا بموافقـة فتـاويهم، فـإنهم يغضّون الطرف عن عشـرات الأحاديث الأخرى والأخبار و الآثار وأقوال الأئمـة التى تخالف آراءهم واختياراتهم، والبحث العلمى الموضوعى والاجتهاد الشـرعى الصـحيح كلّ ذلك يقتضـى عرض جميع الأدلّة و مناقشـتها و تحليلها، ثم الركون بعد ذلك إلى أحسن القول.

وقد تبيّن للمحققين من أهل السنة والشيعة الإمامية أنّ ادّعاء الوهابية الإجماع على

ص: ۱۲

تحريم البناء على القبور- مثلًا- هو كـذب محض، وعلى خلاف ادّعائهم فالإجماع منعقـد على الجواز وليس على المنع، ولن يظهر هذا الإجماع من شذّ عنه مثل ابن تيمية وتلامذته وأتباعه.

وقد أشار المؤلّف إلى مسألة مهمة جداً فى هذا السياق، وهى أنّ اجتهاد كلّ مذهب هو حجة على أصحابه ومقلّديه، لذلك فجملة من الأدلّـة التى يستند إليها الوهابيـة لا تنهض حجـة على الإماميـة أو غيرهم من المذاهب الأخرى، وقد أشار بهذا الشأن إلى بعض الأمثلة التى اختلفت فيها الآراء، نظير ما يتبنّاه الإمامية من عدم حجية أخبار الآحاد إلّا إذا جمعت شرائط خاصة، وكذلك لا حجية للإجماع إلّا إذا كان كاشفاً عن رأى الرسول ۹ أو الإمام المعصوم.

وهـذه القاعـدة- أى حجيّـة الاجتهـاد لـدى أصـحابه- من القواعـد المعترف بها لـدى جميع المـذاهب، وإلا أنكرنا الاجتهاد فى جميع الأبواب، فالحديث قد يثبت عند مالك ولايثبت عند أبى حنيفة أو الشافعى، فيختلف الاجتهاد والاستنباط، ولم يكفّر المالكية الأحناف لأـنهم لم‌يعملوا بالحـديث الـذى صـحّحه إمـامهم وعمـل به. وفى المـذهب الحنبلى هنـاك عشـرات المسائل يروى فيها عن ابن حنبل روايتان أو ثلاثة، فأيهما رأى المذهب؟ وهل من أفتى بمضمون رواية منهما وخالف غيره يكون كافراً؟

إضافـة إلى الاختلاـف فى فهم الحـديث وفقهه، فعلمـاء أهـل السـنة والإماميـة فهموا من النهى الوارد فى بعض الأحـاديث و الروايـات الكراهـة وليس التحريم، ناهيـك عن القول بـالكفر أو الشـرك. كما خصَّ الإماميـة كراهـة البناء فى غير قبور الأنبياء والأولياء والعلماء (ص ۲۸).

أمّا بخصوص هدم ما بُنى من القبور أو هدم القباب المبنية عليها والأضرحة، فقد أكَّد المؤلّف عدم مشروعيته فضلًا عن وجوبه، وحرمة هدمها كحرمة نبشها؛ لما روى عن الرسول ۹: «حرمة المؤمن ميتاً كحرمته حياً». ولم يُنقل لنا فى عصـر من العصور السالفة صدوره من ولاة أمور المسـلمين، ولو كان الهدم من الواجبات التعبدية لشاع وذاع و سُـطِّر ونُشر قبل زمن هؤلاء الذين لن يرون لمؤمن ميت حرمة ولا يبالون بهتكه وتحقيره وإهانته (ص ۴۲).

والسؤال الكبير الذى طرحه المسلمون ولايزالون هو: لم يُصرّ الوهابيون على محو آثار المسلمين ومعالم تاريخهم؟ فعندما تدخل مقبرة البقيع بالمدينـة المنورة اليوم تسأل: لمن هذه القبور التى لم يبق منها إلا بعض الأحجار الناتئة هنا وهناك؟ فيجيبك أحد زبانية المقبرة بخشونة وغلظة: «لا أحد يعرف». ونحن نسأل: مايضر الوهابية لو عرف الحجاج والزوار أنّ هذا

ص: ۱۳

القبر هو للصحابى فلان أو لأحد الأئمة أو العلماء؟!

ما يضرهم لو رُقِّمت تلك القبور و بُنيت وعُرف أصحابها؟! أليس فى ذلك أبلغ العبرة للمسلمين اليوم عندما يقفون أما قبر إمام أو صحابى قرأوا عنه وعلموا فضله و جهاده فى سبيل الإسلام؟! لم كلّ هذا العداء للقبور وللآثار الإسلامية؟! وها هى المقابر والأضرحة منتشرة فى طول العالم الإسلامى وعرضه، ولم نسمع أنّ أحداً من المسلمين قد اتخذها قبلة أو جعل أصحابها آلهة يعبدهم من دون الله؟! نعم هناك بعض الأفعال و الأقوال تثير بعض الإشكالات، وقد تكون مطية أو مدخلًا للشرك، مثل الصيغ غير الشرعية للنذر والتوسل والأدعية، والذين يخطئون فيها هم عادة من العوام الذين لا يعلمون الصيغ الشرعية للنذر والتوسل، ويقومون بذلك بقلب سليم من الشرك، والواجب تعليمهم و إرشادهم، وليس رميهم بالشرك أو تكفيرهم أو قتلهم!!

ومن المسائل التى ناقشها المؤلف كذلك مسألة الصلاة عند القبور، وقد خلُص إلى أنّ الصلاة إلى القبور أو بينها، و إن قلنا: إنّها محرّمة وباطلة لا توجب إلا الإثم والفساد، ولا توجب كفر فاعلها ولا تستلزم شركه، فلو صلَّى بحضرة قبر أو قبور، لم يفعل ما يخرج به عن الإسلام والتوحيد، ولم يصدرمنه ما يوجب إباحة دمه وعرضه (ص ۴۹). نعم، كره بعض العلماء أن يستقبل المصلى القبر فى صلاته، لكن لو صلَّى وعن يمينه أو شماله قبر، فلا يستلزم كون القبر مسجداً، حتى لو كان فى قبلة المصلى؛ لأنّ المنهى عنه جعله قبلة يُسجد إليه ... (ص ۶۳).

كذلك أفتى الوهابيون بحرمة مسح الضرائح الشريفة، وخصوصاً حجرة النبى الأكرم ۹، أو الطواف بهاوتقبيلها والتمسُّح بها، وقد ردَّ المؤلّف على هذا التحريم مؤكداً أنّ مقتضى الأصل فى الجميع هو الحلّ و الإباحة حتى يقوم الدليل على المنع والتحريم، ولا دليل للمانعين هنا- حسب المؤلف- إلَّا خيالات باطلة وأوهام عاطلة و وساوس شيطانية وتسويلات إبليسية يلهمها بسطاء الأمة وسذج الرعاع ليغويهم بها فيحرمهم من البركات والخيرات ونيل القربان (ص ۸۱).

وقد ثبت أنّ فاطمه ۳ جاءت إلى قبر أبيها، فأخذت قبضة من التراب فوضعته على عينيها وبكت. وروى ابن عساكر أنّ بلالًا جاء قبر النبى ۹ فجعل يبكى و يمرّغ وجهه على القبر، كان ذلك بمحضر من الصحابة، فلم ينكر عليه منهم أحد، وقد كان جُلّ الصحابة وأئمة المذاهب يتمسّحون بمنبره الشريف تبركاً و يقبّلونه، وما ذاك إلا لأنه محل جلوسه وموضع حلوله،

ص: ۱۴

والضريح المقدَّس الذى ضمَّ بدنه الشريف وصار مستقر روحانيته ومهبط جسده القدسى أولى بذلك وأجدر (ص ۸۳).

والتمسح والتقبيل هو من مظاهر الحب والإجلال لصاحب القبر، لقربه من الله سبحانه و تعالى، ولا علاقة له بالشرك أو الكفر، بل هو مظهر من مظاهر الإيمان.

كذلك الأمر النسبة للذبائح التى يذبحها المسلمون عند الضرائح والمقامات، فالموجب للشّرك هو الذبح لغير الله ذبح عبادة و تقرُّب، كما كان يذبح أهل الأوثان لأوثانهم مع الإهلال ورفع الصوت باسم ذلك المذبوح له، بأن يقول: اذبح باسم الولى فلان، مثلًا، سواء كان ذلك باعتقاد إلهيته واستحقاقه للعبادة أو لأنه يقربه زلفى عند الله.

أما الذبح للصدقة أو الفداء أو لليمين و التبرُّك ودفع الشر، مع مشروعية ذلك وذكر اسم الله عليه، فلا عبادة فيه أصلًا للمتصدق عنه، ولا للمفدى به، ولا محذور فيه، إلا أن يكون مما أبطله الشارع كما فى حديث «نهى عن ذبائح الجن» كانوا إذا اشتروا داراً أو بنوا بنياناً ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن، فأبطله النبى ۹. فإذا ثبت ذلك كان فعله محرماً لا غير (ص ۸۶).

النَّذر للضرائح و الأموات والتوسل بهم

أما النذور للضرائح والقبور و الأولياء الصالحين، فهى فى أغلبها تكون بمعنى جعل الجزاء له كأن يقول: إن رزقنى الله ولداً أو فرَّج ما بى، فللّه علىّ أن أقرأ على قبر فلان كذا سورة من القرآن، أو أسرج على قبره، أو أذبح شاة وأطعمها زواره أو سدنته، وغيرها من الطاعات التى تشرع فيها النيابة عن الأموات. و هذه النذور لا محذور فيها ولا شائبة شرك تعتريها، وقد أشار المؤلف إلى بعض الصيغ الخاطئة مع القصد السليم للزائر يقول: وقد اتفق لنا مراراً أن أعلمنا من لا يعلم منهم أن النذر لا ينعقد بقول: هذا نذر للولى الفلانى، ولايجب الوفاء به شرعاً (ص ۸۸).

والخلاصة: فكلّ استعانة أو استفادة أو استنصار ونحو ذلك- سواء كانت بالأموات أم

ص: ۱۵

بالأحیاء- إذا کانت علی نحو طلب استعانة المربوب من الرب و المخلوق من الخالق کانت شرکاً و کفراً. أما الحکم بأن مطلق الاستغاثة بغیر الله کفر و إشراک بدیهی البطلان، لا یحکم به إنسان إلا إذا لم یکن ذا وجدان (ص ۹۲).

وبخصوص التوسل، فقد أکد المؤلف أنه یجوز التوسل إلیه تعالی بکلّ محبوب له و کلّ مقرَّب لدیه، وکذلک التوسل إلی إجابة الدعاء باختیار الأماکن الشریفة مثل المساجد و مراقد الأئمة، و کذلک اختیار الأوقات التی دلّت الروایات أنها أوقات یُرجی فیها قبول الدعاء. وقد توسل الصحابه بالرسول، وثبت أنّ عمر بن الخطاب توسل بالعباس عم النبی ۹، ولم ینکر ذلک سوی أتباع ابن تیمیة وابن عبدالوهاب.

کذلک ناقش المؤلف مسألة الشفاعة، فأکد أنّ ثبوتها للنبی ۹ مما اتفقت علیه الأمة سلفاً وخلفاً لجوازها عقلًا ونقلًا. وقد میّزوا فیها بین شفاعة الشریک فی الألوهیة، وشفاعة العبد المأمور الذی لایفعل شیئاً إلا بأمر مولاه، ولو دققت النظر- کما یقول المؤلف- فی کلام هؤلاء- أی الوهابیة- فی الشفاعة، لوجدتهم یؤمنون بلفظها ویکفرون بمعناها، فیثبتونها وهم لها نافون، ویعترفون بها وهم فی الحقیقة لها منکرون (ص ۱۰۴).

وقد ختم المؤلف أجوبته الأربعة الأولی بفائدتین:

الفائدة الأولی: تحدّث فیها عن بیان المسلم الذی لایجوز تکفیره أو غیبته أو انتهاک حرمته ویجب احترام دمه وعرضه وماله، المسلم الذی قتاله کفر وسبابه فسق، وهو المعتصم بالشهادتین و یؤدِّی الفرائض الخمس التی بنی علیها الإسلام، و جمیع المسلمین الذین یکفّرهم الوهابیة ویُبیحون دمائهم هم معتصمون بالشهادتین ویقیمون الصلاة ویؤدّون الزکاة ویصومون رمضان ویحجّون ویفعلون الطاعات الکثیرة، فکیف یُحکم بکفرهم؟!

الفائدة الثانیة: ناقش فیها المؤلف فکرة الفرقة الناجیة، فتعرّض للأحادیث المرویة عن الفرقة الناجیة، وذکر أنّ کلّ فرقة من الفرق الإسلامیة أدّعت أنها الفرقة الناجیة وأنّ غیرها فی النار، وهذا ما تفعله الآن الوهابیة عندما تکفِّر الأشاعرة من أهل السنة والصوفیة والشیعة الإمامیة، وبعد مناقشة ما یتشبّث به الوهابیة من أدلّة، خلُص المؤلف إلی أنّ الفرقة الناجیة هی من اتبع الرسول ۹ و أهل بیته، فهم أهل السنة و أتباع القرآن لأنّهم عملوا بالأمر الوارد فی أحادیث الرسول ۹ التی تحثّ علی موالاة أئمة أهل‌البیت: و أتباعهم واتخاذهم قدوة فی الدین والدنیا، مصداقاً لقوله ۹ فی الحدیث الذی رواه أصحاب السنن وفی مسند أحمد بن حنبل، قال رسول الله ۹: «إنی تارک فیکم خلیفتین، کتاب الله و أهل بیتی، و

ص: ۱۶

إنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض جميعاً». وقد ورد هذا الحديث فى كتب الأحاديث بطرق مختلفة (۱)

قل هاتوا برهانكم

فى القسم الثانى من الكتاب، طالب المؤلف أهل الإفتاء من الوهابيـة بتقـديم الأدلّة على صـحة إفتائهم بهدم القبور و المشاهد والمراقد فى مكة والمدينة، هذه الفتاوى التى لم يقُم عليها عند عموم المسلمين دليل يعتمد على ظهوره و يقطع بدلالته وصدوره، والإستناد إلى أدلّة غير واضحة فى الدلالة، ولا صريحة فى المطلوب، ولا قوية فى الإسناد، لم يعمل بها نقاد الأحاديث و محقِّقو الأخبار. (ص ۱۳۲).

كما تساءل عن فحوى ادّعائهم بأنّ مرجعهم القرآن والسـنة، فهـذا قول يجهر به كلّ مسـلم و يعتمـده كلّ موحّـد، لذلك لابدّ من بيان الوجه فى الاعتمـاد على مـا ينفردون بالاعتماد عليه، فى تعريفهم لتوحيـد، وما هى العبادة التى لا تكون إلا لله تعالى، ولو أتى بها لغيره كان الآتى بها مشـركاً خارجاً عن الإسـلام؟ وما الفرق بين الإطاعـة والعبادة؟ وما هى البدعـة المحرَّمة فى الدين؟ وما الدليل على هدم القبور وتسويتهـا بالأرض؟ ولماذا يمنعون النساء من زيارة القبور؟ وتحريمهم لعـدد من الأفعال المرتبطـة بالتطور الحضارى. وقـد أعاد المؤلف استعراض بعض الأدلة مما كان قد أورده فى القسم الأول وأحال عليه.

كمـا أكـد خطورة الإفتـاء من دون علم مُشـيراً إلى التناقض الـذى وقع فيه الوهابيون، فهم فى الوقت الـذى يتحرّجون فيه من الإفتاء فى قضايـا بسـيطة بحجـة أنهـم لم يجـدوا لهـا ذكراً فى كلاـم القـدماء، يسـارعون إلى تكفير المسـلمين والإعتـداء على آثـارهم وهـدمها، ويخاطبون الموحّدين المسلمين بالآيات الواردة فى حق المشركين و الكفار الجاهليين؟!

۱- الشـيخ هادى آل كاشف الغطاء، الأجوبـة النجفيـة فى الردّ على الفتاوى الوهابية. بيروت/ لبنان: الغدير للدراسات والنشـر، ۲۰۰۴ م، ۱۴۲۵ ه-، ط ۱.

ص: ۱۷

الإكراه المذهبی

من القضايا المهمَّة كذلك التی ناقشها المؤلف قضية الإكراه المذهبی، لأنّ الجزيرة العربية فيها أتباع مختلفون من السنّة والشيعة، و لمّا استولی الوهابيون علی الحجاز و الأماكن المقدسة حاربوا كلّ من لا يقلّدهم فی العقائد والفقه، وقتلوا عدداً من علماء أهل السنة، ولم يعترفوا بأیّ مذهب، إلّا مذهبهم الخاص، وهو مذهب ابن تيمية، ولم يسمحوا لمخالف بإبداء رأيه.

و قد تعرّض الشيعة الإمامية فی مناطق الأحساء والقطيف فی المنطقة الشرقية من الجزيرة- وهی منطقة أغلب أهلها شيعة إمامية- إلی اضطهاد مذهبی ولايزالون يعانون منه إلی الآن، حيث حاول الوهابيون إكراههم علی اعتناق الوهابية بالقوة، وطلبوا من أميرهم إلزامهم بالبيعة للوهابية، و منعوهم من بناء المساجد و الصلاة فيها وفق مذهبهم، بل ألزموهم بالصلاة جماعة وراء أئمة من الوهابية، كما منعوهم من إقامة شعائرهم مثل الاحتفالات بمناسبة مولد الرسول ۹ وأئمة أهل البيت: ووفياتهم.

وقد دافع المؤلف عن قناعة الإمامية بعقائدهم، وخصوصاً ارتباطهم بأئمة أهل البيت: مؤكداً أنه لا يجوز إكراه أیّ مسلم علی اعتناق مذهب معيّن أو اتباع مجتهد بعينه، لعدم وجود دليل علی ذلك، فلكلّ مذهب أدلّة وبراهين من الكتاب والسنَّة، والشيعة الإمامية رغم اقتناعهم بصحة اعتقادهم بأنّ الإمامة من أصول الدين، فإنّهم لايرون أنّ مخالفيهم كفار، بل يحكمون ويُفتون بصحة أعمالهم وفقاً للمذاهب التی يقلّدونها، ولا وجه ولادليل لتكفير من يعمل وفق ما يقتضيه مذهبه، لأنه يتديّن بما يراه حجة فی مذهبه. أجل إلا إذا كان ذلك مما يلزم به أهل المذهبين معاً.

ص: ۱۸

ویستمر الهدم والتخریب

إنّ أهم ما یمیّز هـذا الکتاب هو منهجه فی معالجة القضایا المختلفة، فلیس هناک سب أو تحقیر أو تکفیر أو شـتم للمخالف، کما هی عادة الوهابیـة، و إنما هناک عرض للأدلّـة بلغـة عالم مجتهـد یُتقن أصول الحوار و المناظرة، همُّه عرض الدلیل والردّ علی الخصم بلغة علمیة بُرهانیة، ثم یترک للقارئ حریة الاختیار و التأمل فی قوة الأدلّه أو ضعفها.

وقـد تبین لنا من خلال هـذه القراءة السـریعة للکتاب أنّ أهل السـنة من الأشاعرة والشـیعة الإمامیة متقاربون کثیراً فی القضایا المختلف فیها مع أتباع ابن تیمیـة وتلمیـذه ابن عبـدالوهاب. لـذلک علی المسـلمین أن ینتبهوا لهـذه الملاحظـة، فما یروِّج له الوهابیة أو ما یُطلق علیهم الیوم السلفیة من عقائد وآراء، إنما هو اجتهاد لفقیه حنبلی له آراء کثیرة شذَّ فیها عن مذهبه وعن مذاهب المسلمین الأخری سنة و شیعة، و أنّ هناک اجتهادات أخری لعلماء آخرین هی من القوة والقرب من الحقیقة الإسلامیة لدرجة أنّ أیّ مسلم أو باحث بمجرد ما یطلع علیها ینظر إلی الآراء الوهابیة أو السـلفیة نظرة احتقار، ویتّهم أصحابها بالسذاجة والبُعد عن العقلانیة وعظمة الإسلام وبُعد نظره وعمق قیمه ومبادئه.

لقـد کُتب الکثیر فی الرد علی الوهابیـة، ولو جُمع ما کتبه علماء أهل السـنة و علماء الشـیعة الإمامیـة، لوجدنا تراثاً ضـخماً لو اطلع علیه المسـلمون لمـا وُجـد من یقلـدّ أو یتبـع الآـراء والعقائـد الوهابیـة، لکن مع الأـسف إنّ الکتابـات السـلفیة تُغرق الأـسواق وتوزع مجـاناً وخصوصاً فی موسم الحج، وعلماء باقی المذاهب رکنوا إلی الصـمت خوفاً أو طمعاً، والحرب السـلفیة علی الرأی الآخر مسـتمرة، فأیّ مخالف من أهل السـنة یکفّرونه ویحاربونه فی وسائل الإعلام حتی تضیق به الأرض بما رحبت. أما الشیعة فهم کفار سلفاً بحسب زعم الوهابیـة، والخاسـر الأـکبر فی هـذه المعرکـة المذهبیـة هی الحقیقـة الإسـلامیة والآثـار الإسـلامیة فی الجزیرة العربیـة والحرمین، فرغم النـداءات الکثیرة والردود المتنوعـة لم یُعر الوهابیون آذانهم لأیّ أحـد، واسـتمروا فی الهدم والتخریب بحیث لن یترکوا أثراً یدلّ علی الأجداد وسلف هذه الأمة مع أنهم دعاة السلف.

إنّ الحجاز، وخصوصاً المـدینتین المقـدستین من أکثر البقاع زخراً بالآثار الإسـلامیة، مقابر ومساجـد ومواقع مرتبطـة بأحداث مهمة فی تاریخ الإسلام والمسلمین، ولکن الوهابیة یعادون کلّ ما یمت بصلة إلی هذه الآثار، بحجه الخوف من الشرک و الکفر.

لا أعرف کیف تُهدَّم المساجد التاریخیة خوفاً من الشرک، وفی الوقت الذی یُنقِّب العالم

ص: ۱۹

فیه باطن الأرض بحثاً عن حجر أو قطعة قُماش أو حدید أو أیّ شیء یکشف عن حیاة القدماء و تاریخهم، و تُصرف علی ذلک الملایین!؟ لم یهدم الوهابیون آثار العرب و المسلمین التی حافظت علیها الأجیال السابقة؟ إنه تساؤل لا یمکن أن أجیب عنه أو أجد له تفسیراً منطقیاً، فهل هدم هذه الآثار هو للدفاع عن عقیدة التوحید خوفاً من عدو لا یعرفه أحد یسمیه الوهابیة "شرک؟! "أو إنّ هدم هذه الآثار والمعالم الإسلامیة یُخفی وراءه مؤامرة یُمثّل فیها هؤلاء الأعراب النجدیون دور المعول والفأس الصماء التی لا إرادة لها و إنما هی مفعول به؟!

لا أستطیع الجزم لأنّ الحیرة تتملکنی کما تتملک غیری، وهو ینظر إلی الآثار الإسلامیة تخرّب بأیدی المسلمین فی الوقت الذی یصرف فیه الصهاینة ملایین الدولارات للبحث فی باطن الأرض الفلسطینیة عن قطعة حجر تدلّ علی أنّ أجدادهم المزعومین قد مروا من هنا، ولو وجدوها لطلعوا علی العالم وعرضوها بوصفها أدلّة تسوِّغ استعمارهم لفلسطین وتجعل وجودهم شرعیاً.

إنّ نکبة الآثار فی جزیرة العرب وهدم البقیع ومقابر المسلمین فی مکة وغیرها من مدن الحجاز لا تماثلها فظاعة سوی نکبة بغداد علی ید المغول، والتراث العلمی الذی ضاع فی دجلة والفرات؟!!

إنّ الهدم والتدمیر لا یزال مستمراً، فقد أفنی الوهابیون آثار النبی ۹ والصحابة والأئمة فی المدینة المنورة ومکة، حتی کاد- کما یقول یوسف بن السید هاشم الرفاعی وهو من أهل السنة فی الکویت- لا یبقی منها إلا المسجد النبوی الشریف وحده، فی حین أنّ الأمم تعتزّ و تحتفظ بآثارها ذکری وعبرة ودلیلًا علی ماضیها التلید. بل إنّ الوهابیین ینتهزون کلّ عام فرصة صیانة وصباغة وترمیم المسجد النبوی لإزالة الکثیر من المعالم الإسلامیة الموجودة فی خلوة المسجد الشریف من الآثار والمدائح، مثل محاولتهم طمس أبیات البُرْدَة النبویة المکتوبة علی الشباک لولا تدخّل السلطة التی منعتهم من ذلک.

والآن، إنهم یتربَّصون بالقبة الخضراء، قبة القبر النبوی الشریف، فقد طالب ناصر الألبانی بإخراج قبر المصطفی ۹ من المسجد النبوی وزعم أنّ إبقاء القبر النبوی فی المسجد من بدع المدینة المنورة، کما اعتبر مُقبل بن هادی الوادعی کذلک- وهو من عتاة السلفیة وأشدهم سبّاً وشتماً لمن خالفهم- وجود القبر والقبة الشریفة بدعة کبیرة وطالب بإزالتها وهدمها و إخراج القبر الشریف من المسجد، فلیحذر المسلمون، إنّ الوهابیة یتربّصون بالقبر النبوی

ص: ۲۰

الشـريف ليهدموه ويهدموا القبة الخضـراء المبنية فوقه، ولو لا خوف ساستهم من العواقب لأصبحت الآن أثراً بعد عين، لكنهم ينتظرون الفرصة فقط؟!

لذلك نجدِّد نداءنا للمسلمين فى كافة بقاع العالم، ونطالب بإرسال رسائل تحذيرية للسلطات السياسية هناك من عواقب الانجرار وراء الفتاوى الوهابية و السـلفية المتطرّفة الداعية إلى هدم ما تبقّى من الآثار الإسـلامية، وخصوصاً قبة قبر الرسول ۹، و نذكِّر من يقرأ الفكر الوهـابى المعادى لبناء القبور و القباب والأضـرحة، بأنّ الصـحابة و التابعين هم من دفن الرسول ۹ حيث هو الآن، وقد وسَّعوا مسـجده، ولم نسـمع عن أحـد منهم أنّه طـالب بإخراج قبره ۹ من المسـجد أو طـالب بهـدم قبره أو هـدم القبـة المبنيـة عليه، وهم من بنى القبور والقباب وحافظ عليها، وهؤلاء هم سلف هذه الأمة، فأين الاتباع للسلف يا أدعياء السلفية؟!

إنه ابتداع محض، واعتداء صارخ على الإسلام ومعالم حضارته ومقوّماتها، فهل من مذَّكِّر!؟

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹